

# نور على الدرب 840 من المجموعة الأولى للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الثامنة والاربعون ابو حياة المقيم بتبوك -

00:00:00

يقول رجل تزوج من فتاة وقد دفع لها مهرًا من مال جمعه بطريقة غير مشروعة. وقد انجبت منه زوجته الان فما الحكم في هذا الزواج وفي الذرية؟ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى - 00:00:30

اله وصحبه اجمعين. وبعد فانه يجب على المسلم ان يقتصر في الكسب على ما احل الله له من الرزق الحلال الذي يستعين به على طاعة الله وعلى مصالحه الدنيوية والاخرية. فان الكسب الحلال كسب مبارك واثاره حميدة على - 00:00:50

مسلم ان تصدق منه وان انفق منه على نفسه واقاربه وان تزوج منه وان ورثه لمن خلفه فله في ذلك اجر عظيم. وان يبتعد عن الكسب المحرم والكسب الخبيث. قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجب - 00:01:10

كثرة الخبيث الكسب المحرم اثاره سيئة على الانسان وهو اثم على كاسبه في الدنيا والاخرة. والسائل يذكر انه اكتسب كسبًا محرماً وتزوج منه لا شك انه يأثم بذلك وانه فعل محرماً ولكنه اذا تاب الى الله سبحانه وتعالى - 00:01:27

وندم على ما حصل وعزم الا يعود الى مثل هذا وتاب توبة صحيحة فان الله سبحانه وتعالى يقبل التوبة عن عباده تواجهه صحيح زواجه صحيح. نعم. ولكنه يأثم على ما بذل فيه من المال المحرم. فان كان هذا المال المحرم مغصوباً او مأخوذاً - 00:01:47

بغير حق من اهله فيجب عليه ان يرد عليهم بدله. يرد على من اخذه منهم بغير حق يرد عليهم بدله. معك توبتي الى الله سبحانه وتعالى. نعم. اه وهذا من شروط التوبة ايضاً رد المظالم الى شروط التوبة ان يرد المظالم الى اهله. فاذا كان هذا - 00:02:07

المال الذي استحصل عليه وتزوج منه مالا معصوباً فانه يرد بدله وان كان باقياً مع الزوجة فانه يرده نأخذه منها ويرده ولها مهر المثل. نعم. بارك الله فيكم. السؤال الثاني يقول رجل طلق زوجته ثلاثاً. وبعد ذلك اعادها - 00:02:27

ابوها اليه وعاش معا بعد ذلك وانجبت له ولدين. فهل يجوز له ذلك ام لا؟ هذا السؤال فيه اجمال. نعم. ان كان الطلاق ثلاثاً متفرقة وقد بانت بينونة كبرى ولا تحل له الا بعد ان تنكح زوجاً غيره نكاح رغبة ويطلقها الزوج الثاني لا يتزوجها - 00:02:47

الاول بعقد جديد يطلقها ايضاً برضاه شك انه يطلقها باختياره. نعم. اما اذا كان الطلاق ثلاثاً بكلمة واحدة فهذا موضع خلاف من بين اهل العلم فاذا كان احد افتاه باسترجاعها واسترجعها فلا بأس عليه في ذلك. والحاصل انه نرى له ان يراجع القاضي - 00:03:07

او يراجع المفتي المعتمد في جهته ويذكر له تفاصيل ما وقع وسيجد ان شاء الله الحل الصحيح. نعم. نعم اه له سؤال اخير يقول ارغب في الزواج من فتاة ولكن شقيقي قد رضع مع اختها فهل يجوز لي ذلك؟ لا مانع - 00:03:27

ان تتزوج باخت اخيك باخت اخيك من الرضاعة. نعم. ما دمت انت لم ترضع من امها فانه لا يحرم عليك ولو كانت اختاً لاخيك من جهة الرضاعة. نعم ما دام انت لم ترضع من امها وهي لم فانه لا يحرم عليك ان - 00:03:47

تزوجها او تتزوج اختها. انما تحرم على اخيه فقط الذي رضع معها. انما تحرم على اخيك بنات مرضعته. نعم. كل بنات مرضعته تحرم عليه اما انت فلا علاقة لك بذلك. نعم. نعم. اه هذه السائلة حصة الاسمري من جدة تقول انها - 00:04:07

امراً متزوجة منذ خمسة عشر عاماً ولها ستة اطفال. وبعد هذه المدة علمت انها رضعت مع اخت زوجها لابيها. وقد سمعت حديثاً في هذا المعنى يقول في مثل هذه الحالة ان لبناً للاب تقول فاذا كان الامر كذلك فماذا علينا ان نفعل الان؟ وماذا عن او - 00:04:27

ولادنا ثم انها قد اخبرت زوجها بذلك فلم يهتم بذلك الامر. فما الحكم في هذا الموضوع؟ نعم اللبن للاب كما ذكرت هذي قضية لبن الفحل هذي مسألة مشهورة بين اهل العلم والصحيح انها يثبت بها التحريم. نعم. فاذا رضعت من احدى زوجات شخص فان اولاد هذا الشخص - [00:04:47](#)

فان ابناء هذا الشخص يحرم عليها التزوج بهم سواء رضعت من ام الشخص او من زوجة ابيه. لكن القضية المذكورة ما دام العقد قد تم حصل الزواج فالاصل بقاء النكاح الاصل بقاء النكاح حتى يثبت وجود الرضاعة المحرم وهو خمس رضعات معلومات - [00:05:07](#) فاذا ثبت انها رضعت من زوجتي من احدى زوجات ابي زوجها خمس رضعات معلومات فانه يجب التفريق بينهما وتحرم عليهما وما مضى يكونون نكاح شبهة. يكون نكاح شبهة والاولاد يلحقون به. اما ما دام مجرد اه خبر ان هناك رضاع ولا يعلم - [00:05:27](#) كيفية هذا الرضاع وعدد هذا الرضاع فالاصل بقاء النكاح فهي زوجته ما لم يثبت الرضاع المحرم. نعم. اه على هذا يعني متى تأكدوا ان الرضاعة كان بضاعا شرعيا خمس رضعات فاكثر وفي الحولين. نعم. فيجب ان يفترقا. اي نعم. والاولاد شرعيون بالنسبة لهم - [00:05:47](#)

وما مضى يكون نكاح شبهة. نعم نعم. جزاكم الله خيرا. هذه رسالة من المستمع حسين امين ابراهيم مصري مقيم بالقصيم يقول في سؤاله الاول في رسالته يقول الله تعالى في سورة التحريم وضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط - [00:06:07](#) كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين يقول في اي شيء كانت خيانتهم؟ اولاً هذه الآية الكريمة مثل ضربه الله بمخالطة الكافر للمسلم وان - [00:06:28](#) لا ينفعه مخالطة المسلم ما دام انه لم يدخل في الاسلام فانه في يوم القيامة يكون في النار ولا تنفعه معاشرته تقول المسلم ومخالطته للمسلم وان توثقت الصداقة والعلاقة. نعم. لانه ليس بمسلم. اما الخيانة التي حصلت - [00:06:48](#) من امرأة نوح وامرأة لوط فهي خيانة الملة. لان امرأة نوح وامرأة لوط كانتا كافرتين. فخانتاهما في الدين حيث لم تدخلا في دين زوجيهما فهذا يعتبر خيانة وليس خيانة عرظ لان فرش الانبيا معصومة عليهم الصلاة والسلام - [00:07:08](#) لا يمكن ان يتزوج نبي بامرأة خائنة في عرضها لانهم معصومون عليهم الصلاة والسلام من ذلك وفروشههم معصومة. المراد هنا انا خيانة الدين. وقيل ان خيانتهم ان امرأة نوح كانت تخبر الكفار باسرار نوح عليه الصلاة والسلام - [00:07:28](#) نعم. تصفه بانه مجنون وخيانة امرأة لوط انها كانت تدل قومها على اضياف لوط. يفعل بهم الفاحشة فهما اثنتان لامانة اه للامانة التي بينهما وبين زوجيهما من ناحية حفظ السر وعدم - [00:07:48](#)

على ما عند ما عندهما من الاسرار ومن الاضياف وغير ذلك. فهذا هو نوع الخيانة الواقعة والحاصل ان هذه الخيانة ليست خيانة في العرضية اما خيانة في الدين واما خيانة في عدم حفظ الاسرار. نعم. الخيانة الثانية التي هي الخيانة في عدم حفظ الاسرار مردها الى - [00:08:08](#)

خيانتهم في الدين نعم ان السبب في هذا انها ليستا على دينهما. نعم. اه السؤال الثاني يقول يقول الله تعالى فايضا في سورة ياسين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. يقول ما معنى هذه الآية؟ معنى هذه الآية - [00:08:33](#) ذكر جهد الكافر للبعث قبلها قوله تعالى اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. فهذا - [00:08:53](#) يجحد البعث ويكفر به ويستبعد ان يعيد الله العظام بعدما تفتت وضاعت في الارض طارت ترابا يستبعد قدرة الله على اعادتها مرة ثانية. وهذا من جهله والدليل على قدرة الله تعالى - [00:09:13](#)

مرتکز فيه هو في هذا الانسان لو تأمل فان قدر على خلقه اول مرة من نطفة وهو الماء المهين اي الماء الضعيف الذي قدر على ان يخلق من هذا الماء الضعيف انسانا قويا قادر على اعادته من باب اولي. فان من قدر على البداء على - [00:09:33](#) فداه فهو قادر على الاعداد من باب اولي. فهو يجحد اية فيه وينكر قدرة الله سبحانه وتعالى على اعادة العظام وهي رميم واحيائها مرة ثانية. ولهذا قال الله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة. فاذا - [00:09:53](#)

انا انشأها اول مرة بعد ان لم تكن فهو قادر على اعادتها من باب اولى. اذا الفاعل هنا في ضرب لنا مثلا هو نفس الكافر. نفس ونسي خلقه ايضا الضمير هنا يعود الى الكافر يعني نسي خنق بدنه ونسي ايجاده ايجاده هو العدم. نعم - [00:10:13](#)

اه السؤال الثالث يقول هل هناك دعاء معين يقال عند خروج الروح من جسد المحتضر او عند ادخاله القبر اما عند احتضاره فالوارد انه يلقي لا اله الا الله لقوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله. نعم. ولقوله صلى الله عليه وسلم - [00:10:33](#)

لمن كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. ينبغي ويستحب ان يلقي الميت عند الاحتضار. لا اله الا الله وان يلقي ذلك برفق ولا يكرر عليه ولا يضيق عليه بل يلقيها برفق التشهد فقط لا اله الا الله - [00:10:53](#)

لا اله الا الله. نعم. كلمة لا اله الا الله تلقى عليه برفق. نعم. اي نعم. واما عند الدفن قد ورد انه عند وضع الميت في القبر يقال بسم الله وعلى ملة رسول الله كما رواه الامام احمد وغيره. نعم - [00:11:13](#)

آآ يقال دعاء عند الاحتضار فهذا لم يرد غير تلقين الميت لا اله الا الله. نعم. ولا ايضا عند ادخال القبر غير بسم لا هو على ملة رسول الله. لا ادعية اخرى ولا قراءة فاتحة ولا شيء مما يفعل. نعم. كل هذا ما لم يثبت في السنة فهو بدعة. اه السؤال الرابع - [00:11:29](#)

قول ماذا يجب فعله على من تزوج امرأة ابيه علما ان لها منه اولادا. الله تعالى حرم زواج امرأة الاب. قال تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا. نعم. فمن استحلبها - [00:11:49](#)

هذا كفر وارتد عن دين الاسلام. اما اذا فعله عن جهل ولم يستحله فهذا مخطئ خطأ كبيرا والنكاح هذا باطل ويجب تفريق بينهما على الفور. يجب التفريق بينهما على الفور. ويجب ان يغلظ عليه في هذا الشيء. هذا الشأن. نعم. والاولاد - [00:12:09](#)

في هذه الناحية الاولاد اذا كان مثلا ام جهل تزوجها عن جهل نعم تزوجها عن جهل ولم يتعمد هذا الشيء يكونون شرعيين لان بشبهة شبهة اما اذا كان والعياذ بالله متعمد هذا الشيء فهذا باطل والنكاح باطل نعم - [00:12:29](#)

اه له سؤال اخير يقول فيه هل غسل او مسح الرقبة من فروط او من سنن الوضوء ام لا؟ ليس مسح الرقبة من سنن الوضوء ولا من فروطه لان الله سبحانه وتعالى عين الاعضاء المغسولة والممسوحة. قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:12:47](#)

لقمتم من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. فالذي يمسح هو الرأس فقط دون العنق ولم يثبت في مسح العنق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة فمسحه يكون من البدع. نعم. بارك الله فيكم - [00:13:07](#)

هذه رسالة من السائل احمد عبدالله كباس من اليمن صنعاء. يقول يقول الله تعالى افي محكم التنزيل؟ قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ما معنى هذه الآية؟ وهل هناك فرق - [00:13:27](#)

بين الايمان والاسلام وما هو؟ الدين ثلاث مراتب. الاولى الاسلام. اعلى منها الايمان. واعلى منها اعلى من الايمان الاحسان. كما جاء ذلك في حديث جبريل عليه الصلاة والسلام حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه المراتب - [00:13:47](#)

فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم عن كل مرتبة وفي النهاية قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه هذا جبريل اناكم اعلمكم امر دينكم. وقد ذكرها مرتبة مبتدأ بالادنى ثم ما هو اعلى منه ثم ما هو اعلى منه. فالاعراب لم - [00:14:07](#)

فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في اول دخولهم في الاسلام ادعوا لانفسهم مرتبة لم يبلغوها. جاءوا مسلمين وادعوا مرتبة ايمان وهي مرتبة لم يبلغوها بعد. ولهذا رد الله تعالى عليهم بقوله قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا - [00:14:27](#)

تلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فهم في اول امرهم لم يتمكن الايمان في قلوبهم وان كان عندهم ايمان لكنه ايمان ضعيف او ايمان قليل يستفاد من قوله لما يدخل الايمان في قلوبكم انه سيدخل في المستقبل وليسوا - [00:14:47](#)

كفار او منافقين بل هم مسلمون ومعهم شيء من الايمان لكنه قليل لم يستحقوا به ان يسموا مؤمنين ولكنهم فيتمكن الايمان في قلوبهم فيما بعد لقوله ولما يدخل الايمان في قلوبكم. نعم. والاسلام والايمان اذا ذكر - [00:15:07](#)

جميعا افترقا وصار للاسلام معنى خاص وللإيمان معنى خاص كما في حديث جبريل عليه السلام فانه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال اسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان

وان استطعت اليه سبيلا. وسأله عن الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر امن بالقدر خيره وشره. فعلى هذا يكون الاسلام هو الانقياد الظاهري والايمان هو الانقياد الباطني. هذا اذا ذكر جميعا - 00:15:47

اما اذا ذكر الاسلام وحده او ذكر الايمان وحده فانه يدخل احدهما في الآخر. اذا ذكر الاسلام فقط دخل فيه الايمان. لان الاسلام اعم من اللين اذا ذكر الايمان فقط دخل فيه الاسلام. ولهذا يقول اهل العلم انهما اذا اجتمعا افترقا. ولذا افترقا اجتمعا - 00:16:06 مع المجتمع. اي نعم. فالايमान عند اهل السنة والجماعة هو قول باللسان وعمل بالاركان وتصديق بالجوارح. عمل وكان نعم عملا بلا قول باللسان وعمل بالجلال وتصديق بالجنان. نعم. يعني بالقلب. نعم. ويدخل فيه بهذا التعريف يدخل فيه الاسلام. اذا ذكر وحده

دخل - 00:16:26

ما فيه الاسلام. فيكون قولنا باللسان وعملا بالاركان وتصديقا بالجنان. ويدخل فيه الاسلام. نعم. نعم. جزاكم الله خيرا. السؤال الثاني يقول توفي رجل وخلف تركة ورثه فيها ابنه. ولكن هذه التركة اكثرها مغتصبة. فهل ينتفع منها - 00:16:46

هذا الولد واثمها على ابيه لم يعيدها الى اهلها وتبرأ ذمة ابيه منها؟ ام كيف يتصرف بها؟ التركة اذا كانت مغتصبة ويعرف اصحابها فانه يجب عليه ان يردها اليه لانها مظلالم لا يجوز ابقاؤها والاستيلاء عليها بل يجب ان ترد الى - 00:17:06

اهلها ويتخلص من من شرها. ولا يجوز ان تورث عن ابيهم والورثة يعلمون انها واهلها موجودون ردونها عليهم. نعم. وان كان اهلها غير موجودين وهم يعلمون انها مغتصبة او غير معروفين او غير معروفين فانهم - 00:17:26

بها وتكون يكون اجرها لاصحابها. نعم. حتى لو كانوا بحاجة ماسة اليها في مثل هذا يراجعون القاضي اذا رأى مثلا انهم فقراء

ومحتاجون سبيلها الصدقة يراجعون القاضي يتحقق من شأنهم. نعم. اه اذا فعلوا ذلك وتصدقوا بها - 00:17:46

تبرأ ذمة ابيهم منها. الله هذي الصدقة؟ هذا راجع الى الله سبحانه وتعالى في الحكم بينهم. نعم. ومات وهو لم يتب من هذه مظلمة

فهذا يفوض امره الى الله عز وجل لكن اذا تصدق بها يسلم الورثة من من شرها. نعم. ويكون اجرها لاصحابها. نعم - 00:18:06

اه هذا سؤال من المستمع ابو حازم من العراق الموصل. جدا ومع ذلك فلم يستفد من علمه شيئا حيث ان القرآن الكريم والاحاديث

النبوية الشريفة كلها تنص على ان مثل هذا الانسان ذو حظ عاثر - 00:18:26

تراب العمل وانا ابنه في العشرين من عمري ومنذ سنوات وبشتى الطرق حاولت اقلاعه بان الناس في القرية يريدونه في المسجد

يصلي معهم او بهم لكنه يتغافل ويتكاسل عن اداء هذا الحق الالهي. ويردد قائلا ان اكثر المصلين هذا الزمان - 00:18:44

فجار ومنافقون. والان يقول لي بعض الرجال اذا مات ابوك فمن سيفسله ويصلي عليه وهو على هذه الحال. ارشدوا الى ما يجب علي

نحو والدي هذا وما الحكم فيه ان مات على هذه الحالة؟ هذا المذكور الذي عنده علم ولكنه لا يصلي - 00:19:04

لا يصوم ولا يعمل باحكام الدين هذا ظال والعياذ بالله وظلاله بين اذا كان لا يصلي يترك الصلاة متعمدا ترك الصلاة متعمدا الكفر على

الصحيح ولو لم يجحد وجوبا. اما اذا كان يجحد وجوبها فهو كافر باجماع المسلمين. الحاصل ان هذا الذي - 00:19:24

السائل انه لا يصلي ولا يصوم هذا كافر. ان كان يجحد وجوب الصلاة ويرى انها غير واجبة فهذا كفره لا شك فيه وان كان فقرا

بوجوبها لكنه يتركها تكاسلا فهذا على خلاف بين اهل العلم والصحيح القول بكفره. ولكن واجبك ايها الابن ان تناصحه - 00:19:44

او الا تيأس من هدايته لعل الله ان يهديه على يدك فكرر النصيحة معه ولعل الله ان يهديه فان رأيت منه اصرارا على حالته وعدم

تقبل للنصيحة فعليك ان تفارقه وان تعتزله. ولا مانع ان تحسن اليه فيما يحتاجه من النفقة والاحسان - 00:20:04

دنيوي لا ما بل يجب عليك ان تحسن اليه والصلة والصلة معه لكن لا لا تجلس معه ولا تسكنه الا ان احتاج اليك مع المناصحة

واللاحاح عليه لعل الله ان يهديه. ما قضية اذا مات على هذه الحالة انه هو كافر والعياذ بالله فالمسلم لا يتولى - 00:20:24

كافر وانما يتولاه اقاربه الكفار. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم. ليتولاه اقاربه الكفار ان كان له اقارب من

الكفار واذا لم يكن له اقارب من الكفار فانه يدفن بعيدا عن مقبرة المسلمين يوارى بالتراب ولا يغسل ولا يصلى عليه بل يدفن -

بثيابه في مدفن معتزل عن مقبرة المسلمين. نعم. من باب المواراة لجثته بان لا يتأذى بها الناس اي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
القى قتلى بدر في القليب فيجب ان يوارى ولا يكون هذا في مقابر المسلمين. نعم نعم جزاكم - 00:21:04  
الله - 00:21:24